من السبت إلى السبت

الوحدة... أو الفوضى..

أحمد إسماعيل الأكوع

■،، بلا شك ولا ريب أن اليد الواحدة لا تصفق ولو كانت اليد اليمنى، والعود ينكسر وحده، وهو في الحزمة مع غيره لا ينكسر ولا يلين وكذلك أبناء اليمن إذا اتحدوا ضد مخلفات الأزمة التي عصفت باليمن يمينا وشمالا شرقا وغربا وجنوبا واتحدوا مسالمين ومحاربين كانت لهم العاقبة والله سبحانه وتعالى دائما مع الصابرين ونحن نناشد كل أبناء اليمن الذين اعتكفوا في الساحات أو داخل المخيمات أو في الميادين العامة نناشدهم أن يتوحدوا وكيف يختلفون ودينهم الإسلام والجميع يعلم مافي هذه الفرقة من المضرة والفساد وهل تنتشر الفوضى ويختل النظام وتتعطل مصالح البلاد والعباد وقد تعطلت فعلا من جراء هذه الأزمة... فيمَ هذه الفرقة والاسلام يجمعكم ومبادئكم متقاربة في شتى بلاد العرب.. ونحن نلاحظ أن اليمن أصبح فيها أحزاب ومذاهب شتى لا ندري من الذي شغل أبناء اليمن بهذه المذاهب البعض يقول إن الحكام يعرفون جيدا أن هذا القدر الذي اخذته اليمن من الحرية قد لا يكون أي خطر على الحكام لأن كل قائد حزب هو الذي يتولى المسؤولية والحكم والمعارضة في البلاد، وقد مرت اليمن بتجارب عديدة وبمراحل انتقالية وها هي اليوم تمر بمرحلة انتقالية وبحكومة الوفاق الوطني لكن ربما يكون الاختلاف بين التنظيمات القديمة أو الناشئة وبين بعض هذا الجانب وهذا مبرر لاتهام الشعب اليمني بالفوضى وعدم صلاحيته للديمقراطية وربما يكون تبادل التهم والشتائم والانتقادات بين الصحف مبرراً لاتهام الشعب بعدم صلاحيته للحرية والديمقراطية وقد قالوا إن الديمقراطية هي الحياة والعبودية هي الفناء ولكن أهم من ذلك كله أن نطبق الشريعة في القاتل وقاطع الطريق وكل ما فيه ضرر بالمسلمين ولا يمكن ان نعتمد على الغرب وعلى أوروبا في تطبيق الشريعة ونقول أننا مقصرون في حقوق الإنسان بينما ترتكب الجرائم باسم هذه الديمقراطية....

الأخلاق...!!

أليس من العيب ان ترى رجلا ذا لحية وسبحة وعمامة فتحسبه شيخا وقورا أو عالما مشهورا حتى إذا عرفت أخلاقه وسمعت كلامه سمعت منه خلاعة وبذاءة وثرثرة كما أن البعض من الصحف يرسلون من الكلام سهامه على المصلحين وأصحاب الكرامة والانذال والسفهاء يستطيلون في أعراض الناس من أهل الاستقامة فهل من توبة لهؤلاء وأولئك أو طلب السلامة قبل حلول الندامة....

شعر لأعشى همدان

إن سرني اهلاك قومي
وان كانوا وجدك في خسار
ولكنني اسر بما يلاقي
ابو اسحاق من خزي وعار

الشكر والتقدير للملك عبدالله لجهوده في إنهاء الفتنة اليمنية

حسن طه الحسني

□ .. علاقة اليمن بالمملكة العربية السعودية الشقيقة جذورها في أعماق التاريخ علاقة إخاء وجوار ودين وتاريخ مشترك وستبقى شامخة يحيطها الحب والتفاهم وسنبقى أمة واحدة يناصر بعضنا بعضاً في السراء والضراء في الظاهر والباطن والوطن واحد حتى وإن وجدت الحدود المصطنعة وفي اليمن عقلاء وحكماء آذانهم وقلوبهم للنصح مفتوحة وخاصة إن جاءت من حكماء المملكة اخواننا في العقيدة والدين وشركاؤنا في التاريخ والمصير المشترك وكل نصح أو قول أو فعل يراد به الخير والصلاح نتقبله وكل فطرة سليمة كذلك تتقبله وحكمة اليمنيين تظهر للعيان قبل أن تصل الأمور الذروة هنا تظهر معه بوادر الإنفراج والإنبلاج وهي نهاية لكل ليل غاسق وبداية لفجر صادق وحكمة اليمنيين وفقههم قديمة في كل شيء منذ فجر الإسلام بشهادة المصطفى رسول الله خير الأنام جاء في زاد المعاد عن سويد الأسدي وكان سابع سبعة من وفد قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: دخلنا على رسول الله وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: ما أنتم؟ قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله وقال: إن لكل قوم حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟ قالوا: قلنا خمس عشرة خصلة وعدوها.. فقال لهم الرسول: حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء.. وملوك حمير جذورهم قديمة وأصولهم تاريخية تعود إلى ما قبل الإسلام جاء في تاريخ بن خلدون قول الطبري: إن أول ملك من مللوك اليمن من حمير شمر بن الحارث الرائش وهو أول من بنى ظفار وأخرج منها العمالقة هو وابوه من ملوك التبابعة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وقول آخر أن شمر يهرعش أول من حمل لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت قبل الميلاد قبل زمن الفرس بألف عام واليمن موقعها مهم جغرافيا وسياسيا وجاهد ووصل في جهاده إلى مصر والشام وقاتل الأحباش على نيل مصر وظل يحمل هذا اللقب احد عشر عاما والجزيرة العربية واليمن بشكل خاص البلد الطيب يراد لأهلها التفرق والتمزق يقول عبدالله نواوي السعودي والمشرف على فعاليات معارض الفن التشكيلي بصنعاء عام2009 م: أعتز بهذا البلد العريق الطيب الذي استطاع أن يحافظ على تراثه العريق..

وصنعاء القديمة شاهدة على عظمة الإنسان قديماً وحديثا صنع حضارة وحافظ عليها فهي لا شك بلد رائع..

وشهادة أخرى من أحد اخواننا في المملكة العربية السعودية هو الدكتور عائض القرني يقول: إذا رأيت من ينتقص اليمن فاعلم أنه يستحق التوبيخ لأنه يجهل أبجديات التاريخ. والحميريون أبناء الملوك وهم أول من أيد الرسول في رسالته وجاهدوا معه في سبيل الله وقفوا إلى جواره وعملوا على نصرته.

جاء في مسند أحمد والمصنف لعبد الرزاق عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك يسير ليلا إذ تقدم الناس ثم وقف لهم حتى لحقوه فقال: أعطيت الليلة الكنزين قيل وما الكنزين يا رسول الله؟ قال: فارس والروم وأيدة بملوك حمير يقاتلون في سبيل الله ويجاهدون في الله.

□ المملكة العربية السعودية الشقيقة توحدت في مملكة واحدة ضمت نجد والحجاز على يد المؤسس والموحد المغفور له بإذن الله عبدالعزيز آل سعود عام 1932م يوم 18 من سبتمبر واتفاق اليمن والسعودية عام1934 م بما سمي باتفاق الطائف ينهي حربا بينهما وأسس مجلس التنسيق السعودي اليمني عام1975 م وعلى رئاسة المغفور له بإذن الله سلطان بن عبدالعزيز المتوفى في يوم24/11/1432 هـ الموافق26/10/2011 م وأول منصب تولاه إمارة الرياض من قبل والده عام1947 م وعمره 17 سنة وكان رحمه الله إيجابياً مع اليمن ويتفاعل مع قضاياه صاحب اليد البيضاء داخل وخارج المملكة لا حصر لها أكثر من مائة دولة حضرت لتشييع جثمانه إلى مثواه الأخير.

□ والأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أول مسلم عربي على المستوى العالمي العربي والإسلامي يصل إلى الفضاء الخارجي في مهمة عربية علمية عالمية على متن الكوكب الفضائي (ديسكفري) ضمن الرحلة الفضائية التي انطلقت يوم17 يوليو من عام1985 م وهو القائل: يجب أن نعي نحن المسلمين أننا أصحاب رسالة عظيمة للبشرية جميعاً وهي رسالة علم واحترام للعلماء كما أن علينا أن نمارس مهماتنا الجسام في بناء مستقبل الإنسان وعلى قدر من المسئولية.

□ الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة رجل الوفاء الجار الصالح والملك المفدى حكيم المملكة الوفي الشهم العربي الأصيل والوفاء لا يكون إلا من شيم النفوس العظيمة والأخلاق الكريمة والخلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون لقد كرم تكريماً عالمياً عام2008 م ومنح جائزة البطل العالمي لمكافحة الجوع في حفل بهيج أقيم على شرفه بمدينة دافوس السويسرية.. نهجه في مكافحة الجوع كنهج خليفة المسلمين عمر بن الخطاب الذي قيل عنه..

إن جاعوا في شدة شاركتهم
في الجوع أو تنجلي عنهم غواشيها
جوع الخليفة والدنيا بقبضته
في الزهد منزله سبحان موليها

فمن يباهي أبا حفص وحنكته
أو من يحاول للفاروق تشبيها

□ الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرائد الأول والداعي إلى الحوار مع الآخر ونعني الأخر المسلم وغير المسلم وهو القائل: الرسالة السماوية الخالدة خلود الحق أمرت بتغليب الحوار على الخلاف والمنطق على الهوى والعقل على الجهالة ولم يستثن أحدا من خلقه بل استهدفت كل البشر. ونحن اليمنيين لا ننسى فضله الكبير ودعمه السخي على الدوام لليمن في كل المجالات رجل المواقف في أحلك الظروف القاسية والصعبة ولقد تكرم مشكورا ومأجورا باستضافة فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح ومن أصيب معه في جامع النهدين بدار الرئاسة وأمر بمعالجتهم جميعا على نفقته وما يزال البعض يواصل علاجه إنها لفتة كريمة من ملك كريم عربي أصيل نتقدم لجلالته بالثناء العظيم والشكر الجزيل عملا بحديث الرسول الكريم القائل في حديث صحيح (من صنع إليه معروفا فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وفي حديث آخر أخرجه أحمد في مسنده: من أسدى إليكم معروف فكافئوه. والمكافأة التي نقدمها للملك الدعاء له بالصحة وبحسن الخاتمة نؤكد أن مساعيه كثيرة لا ننساها نحو اليمن منها رعايته الكريمة في جمع السلطة والمعارضة والصلح الذي أدى إلى صنيعة المبادرة الخليجية لكل الأطياف حقناً للدماء اليمنية والرسول الكريم يقول: من أصلح بين اثنين استوجب ثواب شهيد.

والتوقيع على المبادرة وآليتها التنفيذية أدى إلى تشكيل حكومة الوفاق الوطني وإيقاف النزيف اليمني والشكر موصول كذلك للدكتور عبدالله الزياني وأخيه جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن لجهودهما الطيبة في الصبر ومواصلة العمل وإخراج المبادرة بنقاطها إلى حيز التنفيذ ونسأل الله التوفيق لحكومة الوفاق والنجاح في أداء مهمتهم في المستقبل الذي ينشده كل اليمن.
والله من وراء القصد.

أولوية الحكومة والشعب!!

عبدالسلام الحربي

● بعد إعلان تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة يترقب الشارع اليمني ويأمل من حكومة الوفاق العمل على إعطاء الأولويات فيما يهم الناس في الجانب الاقتصادي والبدء في تحسين الأوضاع الاقتصادية لأبناء الشعب، نظراً لما شهده هذا المجال من تأثر وتراجع كبيرين خلال الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا والتي استمرت لنحو عشرة أشهر، الأمر الذي ألقى بظلاله على حياة المواطنين وظروفهم المعيشية بما يلبي احتياجات المواطنين من السلع الأساسية والضرورية.

● إن الظروف التي شهدها الوطن خلال الأشهر الماضية من عمر الأزمة السياسية تتطلب تضافر وتعاون كل أبناء شعبنا اليمني إلى جانب أعضاء حكومة الوفاق الوطني، والعمل بروح الفريق الواحد وتشمير السواعد في عملية الإصلاح والبناء والإعمار في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية التي من خلالها يتغلب أبناء الشعب على كافة العراقيل والصعوبات وإزالة كل أشكال التوترات السياسية والحزبية التي رافقت الأزمة السياسية والتي من خلالها يكون البدء في عملية الانطلاق نحو البناء والتنمية والنهوض الحضاري والوصول ببلادنا إلى بر الأمان وإلى المستقبل المنشود.

● وانطلاقاً من هذه الخطوات المهمة ومن خلال إعطاء الأولويات التي تهم المواطنين في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والإسراع في إنجاز الإصلاحات للمحطات الكهربائية وإعادة التيار الكهربائي في أمانة العاصمة وبعض محافظات الجمهورية ، وكذا العمل على تحسين الأوضاع الصحية وغيرها من المجالات التي شهدت تضرراً وتدهوراً خلال الفترة الماضية وكذلك إعادة النظر في أسعار المشتقات النفطية المتمثلة في مادتي (البترول والديزل) التي شهدت ارتفاعاً في أسعارها خلال الشهور الماضية واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتلاعبين بهذه المواد من قبل أصحاب السوق السوداء، الأمر الذي أدى إلى عرقلة العملية الزراعية لدى المزارعين وتضرر المحاصيل الزراعية المحلية تستطيع حكومة الوفاق الوطني أن تحدد حاضر ومستقبل اليمن.

● إن أبناء شعبنا اليمني مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى في المضي قدماً نحو العمل والإنتاج والبناء والتنمية والنهوض الحضاري والعمل جنباً إلى جنب مع حكومة الوفاق الوطني في البدء في عملية الإصلاح وإعادة الإعمار لما تهدم خلال شهور الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا على اعتبار أن المرحلة المقبلة تتطلب تعاون وتكاتف الجميع فيما يهم حياة أبناء الشعب اليمني بعيداً عن أية مناكفات حزبية أو سياسية أو أغراض شخصية وأن يكرس الجميع جهودهم في إصلاح الأوضاع التي تهم الوطن ومستقبله وأمنه واستقراره، وأن تسود الجميع روح المحبة والتصالح والتسامح والوئام، مدركين أهمية وحساسية هذه المرحلة التي يمر بها الوطن التي تقتضي من الجميع في حكومة الوفاق الوطني ومن كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم التعامل معها برؤى وطنية مخلصة وبنظرة مستقبلية فاحصة تصب جميعها في خدمة الوطن وتلبي طموحات وتطلعات الغالبية العظمى من أبناء شعبنا اليمني العظيم.

بارقة أمل وتفاؤل..!!

يحيى محمد العلفي

□ .. ظلت جموعنا في أرجاء الوطن الحبيب تترقب وتتحدث عن هذه الأوضاع التي عشناها طيلة فترة الأزمة التي شهدتها البلاد على مدى العشرة الأشهر الماضية لتبحث عن جوانب للانفراج والحل الأنسب للخروج من المحنة الدفينة التي كادت أن تكون عاصفة كارثية مدمرة .. فوجدناها مؤخرا تلوح بارقة أمل وتفاؤل أمام أعيننا فيما صاغته العقول النظيفة والقلوب الطيبة كبادرة خير للتصالح والتسامح بين فرقاء وأقطاب العمل السياسي والوطني في يمن الحكمة والإيمان على أساس أن الجميع شركاء في عملية البناء وإعادة الحياة إلى طبيعتها في ربوع الأرض اليمنية الحبيبة .. وذلك من خلال اللجوء إلى التشاور والتحاور وتغليب مصلحة الوطن العليا على ما سواها من المصالح الضيقة .. وعلى اعتبار أن الوطن يتسع للجميع ومسؤولية سلامته وأمنه واستقراره تقع على عاتق أبنائه جميعا دون استثناء ولا انتقاء.

ومن هذا المنطلق جاء الوفاق والاتفاق على إنجاز وتنفيذ كل ما تضمنته المبادرة العربية الخليجية بندا بندا وبحسب نصوصها ومقتضياتها .. فكان التشكيل الحكومي الجديد لوزارة الوفاق الوطني هو الأبرز والأهم التصاقا بما يجول في فكر وتفكير أبناء الشعب على اختلاف مستوياتهم الثقافية وانتماءاتهم الحزبية والسياسية وحتى العامية منهم الذين عاشوا الأزمة بكل أبعادها ومعاناتها ليبدأ الأمل والتفاؤل يدب في حياة الناس اليومية ليعيد الثقة إلى النفوس لا سيما وهناك من الملامح والشواهد ما هو ماثل للعيان كعودة الحياة العادية إلى تلك المناطق الملتهبة وظهور بوادر خير في استقرار الأسعار وهبوط أسعار العملات الأجنبية .. وتحديد مواعيد زمنية لانهاء حالات انحسار الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء وغيرها وإزالة أسباب التوترات والمتمترسات التي لا زالت في الساحات والشوارع وسحب كافة القوات العسكرية والأمنية ونقاط التفتيس لتعود الأمور إلى سابق عهدها من الأمان والاستقرار.

ولا شك أن الحكومة وهي تمثل نخبة من صفوة أبناء اليمن لقادرة على تحريك وتيرة حياة الأمل والتفاؤل لتصير في أقرب وقت عملا وعطاء يلمسه المواطن في حله وترحاله - عمله ومسكنه - لتزول كل أسباب وحواجز التشاؤم التي غرستها الأزمة طيلة زمنها الكئيب .. وتحل في الأفئدة والنفوس عوامل ومقومات الطموح والمضي نحو غد أفضل ويمن جديد.

وإننا في هذا الصدد لنحيي كل الجهود والأفكار السائرة في اتجاه مصالح الشعب العليا ومع قضايا الوطن الهادفة إلى حماية وحدته وحريته وسلامة أراضيه وأمنه واستقراره .. ويقول المثل الشعبي اليمني الرائع: (حيا الله الجودة من أين ما أتت) فإذا ما لمسناها في توجهات حكومة الوفاق الوطني فلا شك سنكون سعداء بهذا الإنجاز وسنجند أنفسنا للتعاون معها ومساندة كل خطوة تخطوها نحو الخير والسعادة والرخاء.

خطوة نحو السلام

نبيهة احمد محضور

■ بارقة أمل لا حت في افق الوطن، بعد الإعلان عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني، كخطوة أولى نحو التهدئة والملمة ما تبعثر..! وكما يقال مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة وهاهم فرقاء السياسة يبدأون أول خطوة نحو السلام الوطني بعد التوقيع على المبادرة الخليجية كمخرج لهذه الأزمة السياسية التي عصفت بالوطن على مدار عشرة أشهر، تكبد خلالها الوطن خسائر كبيرة في كل الأصعدة وسالت فيها دماء اليمنيين الطاهرة دون وجه حق، وكان يمكن تجنب كل ذلك بالحوار البناء وإخلاص النوايا وقمع الأطماع والنزعات الشخصية التي كان ضحيتها المواطن البسيط الذي لا ناقة له ولاجمل في هذا الصراع البغيض وكادت أن تقضي على منجزات الثورة اليمنية، لولا عناية الله بهذا الشعب ووجود قائد حكيم و محنك، امتلكه حب الوطن حتى النخاع علي عبدالله صالح.. هذا القائد الذي ضل ثابتاً لم يهتز.. شامخاً لم ولن ينحني، رغم كل الصعوبات التي واجهها وقساوة ما تعرض له، فقد ظل دوما يدعو للسلام ويدعو للحوار حتى في أحلك الظروف وأقساها ولولا حلمه الكبير ورجاحة عقله وتنازلاته النابعة من قوة والتي كان أعظمها في قلوبنا جميعاً تنازله عن حقه الدستوري حرصاً منه على سلامة وأمن الوطن، ولولا تلك التنازلات العظيمة ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من بوادر انفراج وتطبيق ديمقراطية حقيقية هو في الأصل من أسسها وبنى قواعدها ليجني الآخرون ثمرتها بصورة لم يحلموا بها يوماً من الأيام..!!
لذلك سيظل رمزاً للعطاء.. رمزاً للسلام.. رمزاً للوفاء!!
وان الملايين اليوم يعلقون الآمال على الحكومة الجديدة في إنهاء كل المظاهر المسلحة التي شوهت أرض الوطن.. وأقلقت امن المواطن اليمني !! ليعود للوطن بهاؤه وأمانه.. فعلى من تم اختيارهم أن يثبتوا ولاءهم لهذه الأرض وان يكونوا على قدر المسؤولية التي كلفوا بها..، وأن الشعب اليمني يضع الوطن أمانة في أعناقهم، فقد دفع اليمنيون ثمن الصراع السياسي باهظاً وهي دماؤهم الزكية..!! كما نأمل أن تسعى الحكومة المشكلة جاهدة لرأب الصدع.. والعمل بروح الفريق الواحد، والترفع عن كل المصالح الذاتية والحزبية والسياسية ووضع مصلحة الوطن قبل كل شيء وأن تعمل على تطوير الفرد اليمني وإصلاح أحواله المعيشية وتأمين حياة كريمة له، تليق به ونضاله وصبره الكبير، وهذا يتطلب من الجميع التعالي على الجراح والآلام، وعلى اليمنيين توحيد الصفوف والأهداف من أجل بناء ما تهدم، وإصلاح مافسد والعودة بعجلة التنمية التي توقفت ونبذ العنف والتطرف الفكري والأخلاقي والمذهبي، وغرس القيم الدينية المعتدلة والأخلاق الكريمة، ونشر ثقافة التسامح والمحبة بين أبناء الوطن.
وإنما الأمم الأخلاق مابقيت.. فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا..